

## الدرس (03) من شرح العقيدة الواسطية للشيخ أ. خالد المصلح

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدني الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ويربعون بعلی ای في الفضائل والمنزلة كما دلت عليه الاثار. قوله رحمة الله ابو بكر وعمر في - 00:00:15

في تقديم ابی بکر وعمر آآ رد على الراافظة الذين آآ يقدحون فيهما ويسمون ابا بکر الظالم الاول وعمر يسمونه الظالم الثاني وقد قرأت في ادعيةتهم في كتاب لهم يقرأه عامتهم في ادعيةتهم اللهم العن الظالم الاول - 00:00:34

الظالم الثاني وعن الظالم الثاني. وهم يريدون بهذا ابا بکر وعمر وعثمان ولا شك ان هذا ظلم وجور وجهل عظيم بمنزلة الصحابة رضي الله عنهم وحقوقهم فقالوا يثثون بعثمان ای - 00:00:55

يجعلون عثمان في المرتبة الثالثة ودليل ذلك ما تقدم من قول ابن عمر كنا نفضل بين الصحابة رضي الله عنهم زمان النبي صلى الله عليه وسلم فنقول ابو بکر وعمر ابو بکر ثم عمر ثم عثمان قال ويربعون - 00:01:13

وهذا فيه الرد على الخوارج والنواصب الذين يذمون علي ويكتفرون قد رد عليهم اهل السنة والجماعة وبينوا فظائل علي ابن ابی طالب وعظيم منزلته رضي الله عنه وحق له حق يقتصر على الاربعة وهو انه من اهل البيت رضي الله عنه - 00:01:28

هذه المنزلة آآ لهؤلاء الاربعة فاقوا بها غيرهم وهي آآ مما دل عليه الكتاب والسنة والادلة ولذلك قال المؤلف رحمة الله كما دلت عليه الاثار يعني ان هذا لا يستفاد من حديث واحد انما يستفاد من مجموع ما جاءت به النصوص من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

والصحابة رضي الله عنهم ثم قال وكما اجمع الصحابة وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهمما بعد اتفاقهم على تقديم ابی بکر وعمر ايهما افضل - 00:02:14

تقدّم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلی وقدم قوم عليا وقوم توافقوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليس من الاصول التي - 00:02:46

يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن التي يضل فيها مسألة الخلافة. وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة - 00:03:06

الحاد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله طيب يقول رحمة الله وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة الان بعد ان فرغ من ذكر الترتيب الذي استقر عليه السنة والجماعة - 00:03:26

الى بيان مسألة وهي المفاضلة بين عثمان وعلي رضي الله عنهمما. يقول وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي. بعد اتفاقهم على تقديم ابی بکر وعمر. ايهما افضل؟ فقد قدم فقدم - 00:03:43

ام عثمان وسكتوا او ربعوا بعلی وقدم قوم علي وقوم توافقوا لكن استقر اهل اهل السنة والجماعة على تقديم عثمان على علي. عندنا الان في مسألة عثمان وعلي - 00:04:03

مسألتان المسألة الاولى الخلافة والمسألة الثانية الفضل الخلافة لا ريب في ان عثمان اولى بالخلافة من علي ولذلك قال

ايوب السختياني رحمة الله من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار - 00:04:22

ازرع اي الحق بهم النقص والعيب والذم فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. وقد جاء هذا عن غير ما واحد من السلف جاء عن ايوب السقياني وعن احمد اه وعن غيرهما وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم اجتمع امرهم واتفق قولهم على تقديم - 00:04:48  
عثمان على علي فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن وعلم انه مفارق جعل الامر في ستة في علي وفي عثمان وعلى والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف - 00:05:11

و سعد ابن ابي وقاص فترك ثلاثة وهم سعد والزبير وطلحة وبقي ثلاثة فخرج عثمان فخرج عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه وبقي اثنان وهم عثمان وعلي - 00:05:34

فاجتهد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في ترجيح احد هذين وبقي ثلاثة ايام يشاور اهل الاسلام من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان يشاور امهات المؤمنين ويشاور امراء الانصار من كانوا في المدينة - 00:06:00

فلما استقر رأيه بعد مشاورتهم على انهم يفضلون عثمان على علي اخذ على كل واحد منهما ان يسمع وان يطيع للاخر ان وله فلما اخذ ذلك منهما بايع المسلمين عثمان ومن جملة من بايعه - 00:06:25

علي بن ابي طالب ولذلك الخلافة التي لم يكن فيها نزاع هي خلافة عثمان خلافة ابي بكر رضي الله عنه لم تكن واضحة عند بعض الناس ويشكك فيها بعض ضعفاء الایمان والجهال - 00:06:53

مع انه اختلف العلماء هل نص على خلافته رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ او لم ينص وال الصحيح انه ذكر من الایماءات والاشارات ما لا يمكن ان يفهم منه الا - 00:07:13

ترجح ابي بكر على سائل الصحابة رضي الله عنهم. وانه الاحق بالخلافة. خلافة عمر جاءت بالولاية. والعقد فان ابا بكر عهد الى عمر اما خلافة عثمان فانها جاءت بالاختيار والشوري - 00:07:25

واما خلاف تعالى فانها لم تستقر اذ لم يجتمع عليه المسلمون بل حصل من النزاع والفرقة في خلافته ما لم يحصل في خلافة من قبله ولذلك قال ايوب واحمد وغيرهما من الائمة من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار لان خلافته كانت خلافة في - 00:07:43

غاية الاتفاق والاجتماع ولم يكن فيها فرقه ولا خلاف ولذلك اجمع المسلمين واهل العلم على تقديم عثمان على علي في الخلافة واما المسألة الثانية المفاضلة بين علي وعثمان فاستقر امر اهل السنة على ان عثمان افضل من علي - 00:08:06

وذهب جماعة من اهل العلم الى خلاف ذلك ولذلك حکى المؤلف رحمة الله الاقوال فقال قدم قوم عثمان وسكتوا يعني لم يذكروا من افضل بعد عثمان وهذا ما يشير اليه ما نقله البخاري عن من - 00:08:33

عن ابن عمر كنا نفضل زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. فهوئاء سكتوا في المفاضلة بعد عثمان لانه لم يتضح لهم شيء القول الثاني - 00:08:54

آآ قد قوم قدمو عليا علينا على عثمان وقال السائل قوم توافقوا اي لم يقول شيئاً لعدم تبين الافضل لكن استقر امر اهل السنة والجماعة لا تقديم عثمان تتلخص لنا ثلاثة اقوال في هذه المسألة. طيب ما السبب في التنازع الواقع؟ بين - 00:09:11

آآ في التفضيل بين عمر وبين علي وعثمان سبب التنازع تقارب حالهما رضي الله عنهم فانه لما كانت حال علي وعثمان متقاربة اشتبه الامر على كثير من الناس في التفضيل بينهما. واما الذي استقر عليه امر اهل السنة والجماعة وما ذكرناه قبل - 00:09:38

قليل ثم اشار المؤلف رحمة الله الى ان هذه ان هذه المسألة وهي مفاضلة بين عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل قالبوا فيها عند جمهور اهل السنة وذلك لتقارب حال عثمان وعلي لكن التي يظلل فيها مسألة الخلافة فلو قال احد ان علي اولى بالخلافة من عثمان - 00:10:05

نرد عليه قال وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو ظلوا من حمار اهله - 00:10:27

وهذا يدل على كافية ذهنه وبلاهة عقله حيث لم يدرك تفضيل عثمان فضلا عن تفضيل أبي بكر وعمر على علي رضي الله عنهم اجمعين نعم بعد ذلك ذكر والد رحمة الله ما يتعلق باهل البيت - [00:10:41](#)

ويحبون أهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم. ويحفظون فيهم وصية رسول الله حيث قال يوم غدير خم.  
اذكركم الله في اهل بيتي. وقال ايضا للعباس للعباس - [00:11:05](#)

اما وقد اشتكي اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوه لا يؤمنون حتى يحبوكم حتى  
يحبوكم الله ولقرباته. وقال ان الله اصطفىبني اسماعيل واصطفى - [00:11:26](#)

من بني إسماعيل كانة كانة من كانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني  
هاشم ويتولون ازواجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات - [00:11:47](#)

المؤمنين ويؤمنون بانهن ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة خديجة رضي الله عنها ام ام اكثر اولاده واول من امن به وعارضه على  
وعرده وعارضه على على امره وكان لها منه المنزلة المنزلة العالية المنزلة وكان لها منه منزلة العالية وكان لها - [00:12:07](#)

منه المنزلة العالية، لا المنزلة. المنزلة العالية. والصديقة والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه  
وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. طيب هذا المقطع ذكر فيه المؤلف رحمة الله ما يعتقد اهل السنة  
والجماعة - [00:12:36](#)

في اهل البيت اهل البيت هم اهل بيته صلى الله عليه وعلى الله وسلم اهل السنة والجماعة يتولون اهل  
البيت ويحبونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عهده - [00:13:01](#)

فانه قد عهد الى الامة بحفظه صلى الله عليه وسلم في اهل بيته جاء في صحيح الامام مسلم من طريق يزيد بن حيان عن زيد بن  
ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:22](#)

يوم غدير خم وهو غريب بين مكة والمدينة قاله صلى الله عليه وسلم في ورجوعه من حجه قال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين  
تارك فيكم الثقلين تقاليد جمع ثقل والثقل هو الامر النفيس الخطير الشريف الذي له منزلة - [00:13:39](#)

ويسمى بذلك لكونه يثقل على النفوس حفظه. يحتاج الى عناء ومشقة للقيام به كتاب الله فيه الهدى والنور فتحت على كتاب الله  
ورغب فيه هذا الثقل الاول واما الثقل الثاني فهم اهل بيته. قال اذكركم الله في اهل بيتي - [00:14:05](#)

اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وذلك انه علم صلى الله عليه وعلى الله وسلم باعلام الله تعالى ان ال بنته صلى  
الله عليه وسلم ينالهم من الاذى - [00:14:31](#)

والضيق ما يحتاج الى ان يذكروا بحقهم وذلك لقرباتهم من النبي صلى الله عليه وسلم وصلتهم به ولا بد ان يبين هذا وان  
يظهر وان يشهر حتى يقطع الطريق على الرافضة - [00:14:49](#)

الذين يزعمون انهم اولياء ال البيت وهم في الحقيقة خصوم ال البيت لان اولياء ال البيت هم الذين يحبون الله ورسوله والذين امنوا  
اما من يتغصب لافراد من ال البيت - [00:15:06](#)

ويعتقد فيهم ما يعتقد من العصمة واعتقد في بعضهم الالهية فإنه من الالهية كالهية علي وما اشبه ذلك فهو لاء لا شك انهم ليسوا من  
ولياء آل البيت ولا من انصارهم بل هم - [00:15:30](#)

مضادون لهم زينت لهم الشيطان سوء اعمالهم آآ يقول المؤلف رحمة الله يحبون اهل بيته؟ اهل بيته هم من بينه  
النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:15:50](#)

فيما رواه الامام مسلم من طريق زكريا ابن ابي زاندة خالد عن مصعب ابن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحلي كساء فيه - [00:16:10](#)

رسم رحل هذا معناه مرحلي ثم انه صلى الله عليه وسلم جاءه الحسن فادخله في الكساء ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة  
فادخلها. ثم جاء علي فادخله. ثم قال صلى الله عليه وسلم انما يرید الله - [00:16:36](#)

وليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا وفي رواية الترمذى قال صلى الله عليه وسلم اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فطهرهم  
تطهيرًا اذهب عنهم الرجس وظاهرهم تطهير اهذا الحديث بدا على ابن اهلا سنته هم هؤلاء - 00:17:01

لكن هل هذا يفيد تخصيص أهل البيت بهؤلاء منع أهل العلم من قال ذلك ولكن هذا مخالف لما عليه الجماهير العلماء من ان هؤلاء هم اهلا . الست وانما خصمهم لم: - 00:17:26

خصوصيتهم بهذا الوصف فهم اوثق الناس به من اهل بيته ولا ينفي هذا الوصف او لا ينفع هذا الوصف عن غيرهم من اهل البيت  
فانه لم يقال ان ابا حعفه من اهل البيت - 00:17:46

مع ان زيد ابن ثابت لما زيد ابن ارقم لما سئل في حديث غدير خم من هم اهل البيت؟ قال ال جعفر وال عباس وال عقيل وال علي  
هـ . هذا الحديث ليس . فيه ذكر - 00:18:05

هؤلاء كلهم ذكر هؤلاء كلهم انما ذكر فقط علي واله وبهذا يتبيّن خطأ حصر آل البيت هم كل قرابة النبي صلى الله عليه وسلم بالنسب فكا متصلاه اه نسب بالنبي صل الله عليه وسلم فهو من آل البيت الذي ثبتت لهم الحقيقة -

ومن آل بيته ازواجه ولداته ان ازواجه من آل بيته القرآن او دليل ان ازواجه من اهل بيته القرآن فان قوله تعالى انما ي يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - 00:18:55

ويطهروا انما قيل في اي سياق في سياقه ما ذكره الله جل وعلا من الاحكام المتعلقة بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم فقال جل وعلا واذكرون ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. واذكرون ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة -

لَا فِي الْأَهْلِيِّ قَبْلَهَا إِهْ وَلَا تَبْرُجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأَوَّلِيَّ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجُسُ اهْلُ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا  
وَإِذْكُرُنَّ مَا يَتْلُى فِي بَيْوَتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ - 00:19:34

الآيات كلها من قوله تعالى يا ايها نساء النبي آيا نساء النبي الى السنة كاحد من النساء او بل قبل ذلك في قوله تعالى يا ايتها النبي  
قل لازواجك ان كتن تردن الحياة الدنيا وزييتها الى - 00:19:56

هذه الآية وما بعدها فان الله سبحانه وتعالى ذكر احكاما تخص زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على انهن من زوجاته هل هذا يلغي تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم الفضيلة علي وعثمان وعلي وعائشة علي وفاطمة والحسن - 00:20:16  
الحسين يلغي تلك آآل الدلالة؟ الجواب لا يلغيها. انما يبين ان هؤلاء احق بالآية من غيرهم. او انهم يدخلون في الآية كما دخل اولئك في الآية وهذا واضح ان شاء الله تعالى. ثم ذكر نعم. قال قال ايضا للعباس عمه وقد اشت肯 اليه ان بعض قريش يشكوا بنو -

بنی هاشم فقال والذی نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوکم لله ولقربابته فذكر حقهم في المحبة وهذا الحديث ذكره الامام احمد رحمة الله في فضائل الصحابة آآ من حديث آآ ابی - 00:21:04

الضحى مسلم بن صبيح عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه واسناده لا يأس به. وقال ان الله اصطفى منه ان الله اصطفىبني اسماعيل، واصطفى من بنى اسماعيل اه - 00:21:21

كانة واصطفى من كانة الى اخر ما ذكر هذا الحديث رواه الامام آا مسلم من حديث الاوزاعي عن شداد ابى عمار عن واسلة بن الائچ ، رضى الله عنه وفه انه صلى الله عليه وسلم خيار فحة هذا الاصطفاء ان يكم وان يحفظ - 35:21:00

فقالوا يتولون ازوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين فانهن امهات المؤمنين كما قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فهذا دليل قوله رحمة الله امهات المؤمنين. قال ويؤمنون بانهن ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة -

اما انهن ازواجه في الاخرة فهذا ادلته ظاهرة ثم بعد ذلك ذكر اه تخصيص عائشة وخديجة بالفظائل المتعلقة في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لعظيم منزلتهن قال خصوصاً خديجة هم اكتر اولاده واول واول من امن به وعده - 00:22:42 على امره وكان له من المنزلة آآ وكان لها منها لها منه المنزلة العالية. ثم ذكر الصديقة عائشة رضي الله عنها وبين فضلها بقول النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الشريعة على سائر - 00:23:02

ال الطعام وهذا يبين سبق عائشة رضي الله عنها وهذا الحديث في الصحيحين من حديث عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى الاشعري رضي الله وجاء ايضاً آآ في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه من طرق آآ قول فضل عائشة كفضل الشريعة - 00:23:23

هو الطعام الذي يكون من اللحم والمرق فضل والبرك ففضل عائشة رضي الله عنها كفضل هذا النوع من الطعام على سائر انواع الطعام فالطعام الذي يجتمع فيه برواه - 00:23:45

آآ لحم له من الفضيلة على سعر الطعام ما هو معلوم معروف. واختلف العلماء في فعليهما افضل عائشة او او خديجة وآآ يظهر انهما متقاربان في الفضل وعاي وخديجة لها فضل الصدق والنصرة رضي الله عنها - 00:24:03

ثم قالوا يتبرأون من طريقة الروافض لحظة خلنا نشووف هو يمدينا غداً نعم يمكن ان شاء الله ان ننتهي منه غداً. بس خلنا ننتهي من هذا يتبرأون من طريقة الروافض لنتائج الكلام السابق - 00:24:23

نعم اقرأ الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم هذا من طريقة الهواء الذين يؤذونها اهل البيت بقول او عمل وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل. بعد ان ذكر المؤلف رحمة الله اه ما يتعلق - 00:24:45

الصحابة واهل البيت وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم بين المضادين المخالفين لهذا فقالوا يتبرأون اي يتخلصون ويتطهرون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم يبغضون الصحابة اي جملتهم ويسبونهم اي يعيبونهم وعيبيهم على مرائب.

والروافض - 00:25:16

سموا بهذا الاسم لرفضهم زيد ابن علي ابي الحسين رضي الله عنه فانهم رفضوه بعد ان الابوه ونشطوه على اه الخروج فلما سأله عن ابي بكر وعمر اتبرأ منها - 00:25:42

فقد ظلم جدك فيعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال لا اعلم هذا فيهما ولم اسمعه من ابي فرفضوه وتبرأوا منه. فقال رفضتمني ومنها ثم رافضته آآ قال وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل - 00:26:09

يؤذون اهل البيت بقول في الكلام بسب وتکفير او عمل وذلك بالحاق الذى بهم بالاحياء منهم او بالاموات بالاموات في رمي قبورهم او آآ القاء الذى عليها واما الاحياء بانواع الذى - 00:26:32

يوصلونها اليهم فان النواصب يناصبون اهل البيت العداء وسؤال السنة والجماعة سالمون من هذين آآ الطريقين ومن هاتين البدعتين.

نعم نقف على هذا نكمel ان شاء الله تعالى غدا - 00:26:52